حموده باشا وان ادفعها اليه ان قدر الله على اخي احمد باشا
بالذي لابد منه فاكون انا المسئول يدفع المبلغ بعينه والسلام
وختمه بخاتمه وانعقد الامر على ذلك واخرج المرحوم حموده باشا
طائفتين عظيمتين من الترك ومن طائفة البربر المسماة بزواوه
وجعل نظر الجميع للمرحوم مصطفى كاهيه وامر احمد باشا صاحب
طرابلس ان يكاتب اكابر اهل بلده ووجوه الدولة سرا ويعلمهم
انه قادم عليهم بالعساكر التونسيه فكان كذلك ولما وصلت الكتب
الى طرابلس وقراها اربابها فرحوا غاية الفرح لان احمد باشا
كان رجلا حليما وعلي باشا برغل كان رجلا جبارا وثقلت
وطأته على البلد وجار وقبض على كثير من وجوه الناس واستصفى
اموالهم وحين جاءت العساكر الى طرابلس اراد علي باشا ان يقاتل
فخذلوه وامتنعوا عن القتال ولما راى الامر آيل الى ذلك
ركب في سفينة وهرب الى ثغر اسكندريه ودخل احمد باشا
الى دار ملكه واحسن الى مصطفى كاهيه والى امراء العسكر وارسل
صحبتهما هدية سنية الى المرحوم حموده باشا ودخل المرحوم مصطفى
كاهيه بالعساكر الى تونس وبقي احمد باشا واخوه يوسف بيك
فابقى يوسف اخاه نحو اربعة اشهر واحسن الى الطوبجيه وربط
معهم وجعل امرا سرا وفي يوم من الايام خرج احمد باشا الى
النزهة في المنشية وهي بلد عظيمة امام طرابلس كلها بساتين
وكل بستان فيه بيت او قصر على حسب احوال الناس وكل رجل
من اهل طرابلس له محل في المنشيه يتنزه فيه واكثر اهل طرابلس

يكونون

يكونون في المدينة للبيع والشرا والاخذ والعطا طول نهارهم
وعند المغرب يتوجهون الى ديارهم ودورهم بالمنشية وهي انزه مكان
يوجد بطرابلس ولما خرج احمد باشا الى المنشيه تخلف عنه اخوه
يوسف وكان من عادته ان يذهب معه مهما ذهب فتعلل بوجع
في راسه وتخلف وترك اخاه لما ابعد عن المدينة واغلق باب المدينة
وامر الطوبجية ان يوجهوا المدافع الى جهة المنشية وبلغ الخبر الى
احمد بان المدينة قد اغلق بابها فكر راجعا خوفا من ان يكون قد
طرقها عدو فلما قرب من السور ما راعه الا والمدافع اطلقت عليه
وعلى اصحابه ومات منهم جم غفير فانقلب احمد باشا بمن معه من
اولاده وبعض العساكر وجد في السير حتى نزل بمسراتا وهي
بلد عظيمة كلها عساكر لان اهلها كلهم اولاد اتراك واكثر
عسكر طرابلس منها فاستنجدهم احمد باشا ان يرجعوا معه
الى طرابلس لحرب يوسف اخيه فلم يجد عندهم ما يسره
وارتحل عنهم وجد في السير الى ان وصل الى مصر ودخل على
واليها صاحب السعادة الحاج محمد علي باشا وكان اذ
ذاك مقيما بالثغر السكندري فاعظم ملقاه واجرى له ارزاقا
وبعد ذلك بايام وصل الخبر الى يوسف باشا بان اخاه في مصر فاحضر
سفينة وانزل فيها حريم اخيه وبقية عياله وزودهم
وامر قبودان السفينة ان يوصلهم الى اخيه احمد باشا بثغر اسكندرية
ثم انه قطع يده من المرحوم حموده باشا ولم يوف بالمبلغ الذي كان
اشهد به على نفسه وجحد احسانه وظلمه ولله در القائل حيث يقول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1